

بیوں منہی عنہا 2 | خطبة جمعة | الشیخ رشاد بن احمد الضالعی

رشاد بن احمد الضالعی

ان الحمد لله نحمدہ تعالیٰ ونستعينہ ونستغفرہ وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من یہدہ اللہ فلما مضل له ومن یضل
فلہادی له واشهد ان لا اله الا الله وحده ربی لا شریک له - 00:00:01

واشہد ان محمدا عبده ورسولہ صلی اللہ علیہ وسلم وصحابہ وسلم تسلیما کثیرا یا ایہا الذین امنوا اتقوا اللہ حق تقاته. ولا تموتون
الا وانتم مسلمون یا ایہا الناس اتقوا ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - 00:00:34

بیث منہما رجالا کثیرا ونساء. واتقو اللہ الذي تسأعلون به والارحام اللہ کان علیکم رقیبا. یا ایہا الذین امنوا اتقوا اللہ وقولوا قولا
سیدیا. يصلح لكم اعمالکم ویغفر لكم ذنوبکم ومن یطع اللہ ورسولہ فقد فاز فوزا عظیما - 00:01:06

اما بعد اعلموا ان خیر الحديث کتاب اللہ. وخير الہدی هدی محمد صلی اللہ علیہ وسلم وشر الامور محدثاتھا. وكل محدثة بدعة.
وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار ایہا الناس - 00:01:36

کان مما مضی الحديث عنه ذکر شيء من البيوں التي نهى النبي صلی اللہ علیہ وسلم عنہا وذلك لحاجة الناس الى ذلك لأن هذا الامر
امر البيع والشراء مما يحتاجه كل الناس - 00:02:03

ومما یقع فيه عموم المسلمين فمعرفة ما نهى عنه النبي صلی اللہ علیہ وسلم في ذلك من الامور المهمة جدا للمسلم حتى لا یقع فيما
حرم اللہ فمن البيوں المحرمة ايضا - 00:02:33

التي نهى عنها النبي عليه الصلاة والسلام ما جاء في حديث ابن عباس في صحيح الامام البخاري ومسلم ان النبي صلی اللہ علیہ
 وسلم قال لا یبع حاضر الباد قال طاووس - 00:02:59

راوی الحديث عن عبد الله ابن عباس فقلت لابن عباس ما معنی قوله لا یبع حاضر الباد قال لا یكون له سمسارا فهذا البيع وهو بيع
الحاضر للبادی منہی عنہ - 00:03:24

والحاضر هو الذي یعيش في المدن الحاضرة یعيش ویسكن قریبا من الاسواق یطلع على الاسعار وعلى البيع والشراء والبادی هو الذي
یأتي من الباڈی التي تكون بعيدة عن الاسواق ولا یطلع على الاسعار فيها - 00:03:52

ویدخل في الباڈی ايضا من يأتي من القرى البعيدة عن الاسواق او من الشعاب او الجبال التي تكون بعيدة عن الاسواق. ولا یعلم فيها
باسعار السلع فنهی النبي صلی اللہ علیہ وسلم - 00:04:25

ان یبيع حاضر الباد ان یبيع الحاضر للانسان باد بعيد عنہ لا یعرف اسعار الاسواق ولا اثمانها فهذا نھی النبي عليه الصلاة والسلام عنہ
وان كان قریبا له جاء في الصحيحین عن انس - 00:04:49

ان النبي صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یبع حاضر الباد وان كان اخاه لابیه وامه جاء ايضا في صحيح مسلم عن جابر ان النبي صلی اللہ
علیہ وسلم قال - 00:05:19

لا یبع حاضر الباد دعوا الناس یرزق اللہ بعضهم من بعض. یرزق اللہ بعضهم من بعض فان الحاضر الذي یعيش قریبا من الاسواق
یطلع على الاسعار وان هذه السلعة ثمنها في هذا اليوم قليلا - 00:05:43

ثمنها في هذا اليوم قليل وسيأتي بعد ایام یکون ثمنها کثیرا فيحبسها ویؤخرها عنہ فیؤدی ذلك الى خلو الاسواق من السلع یؤدی
ذلك الى احتکار السلع التي یحتاجها الناس فیحصل بذلك على المسلمين ضرر - 00:06:11

ومشقة فنهی النبي صلی اللہ علیہ وسلم عن ذلك وايضا علل في حديث جابر دعوا الناس یرزق اللہ بعضهم من بعض فهذا الذي یشتري

ممن يأتي من البادية يربح بعده شيئاً من المال - 00:06:39

فذاك الاول باع شيئاً من ماله اما من بهيمة او ثمرة او حبوب او عسل او غير ذلك من السلع يبيع ما انتاجه بهائمه او مزارعه فيحصل له بذلك الخير - 00:07:01

ويتحصل بذلك على المال واخوه المسلم الذي اشتري منه في الحاضرة في المدينة يربح بعده اشتري منه شيئاً من المال فيحصل بذلك مصلحة للجميع وكما قال النبي عليه الصلاة والسلام دعوا الناس - 00:07:22

يرزق الله بعضهم من بعض اما اذا كان صاحب البادية او صاحب القرى والشعوب البعيدة عن الاسواق كلما اتى بالسلعة اتى بها الى واحد من يعيش في الحاضرة. فقال ضع هذه السلعة عندك - 00:07:44

فإذا ارتفع السوق فبعها فهذا ظرر منهي عنه يؤدي الى الاحتكار المحرم بان تخلو الاسواق من اشياء يحتاجها الناس. وهي موجودة محبوبة انتظار غلاء الاسعار ولذا جاء في سنن ابي داود - 00:08:07

وفي مسند الامام احمد ان صديقاً لطلحة بن عبيد الله قدم عليه بابل فلما قدم عليه وجلس عنده قال اني اريد ان ابيع ابلي هذه فخرج معي الى السوق فقال له طلحة - 00:08:30

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبيع حاضر اللباس فلا ابيعها لك ولكن اخرج الى السوق واعرظ ابلك وما ذكر لك من الثمن فشاوري فيه لامرك او لانهاك - 00:08:55

وطلحة رضي الله عنه امتنع ان يبيع السلع لصديق له لنهي النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيع الحاضر للبادي. وكان طلحة يعيش بالمدينة وصاحب هذا قدم من البادية فاشار علي طلحة اشارة - 00:09:19

والمشورة جائزة وهي من النصيحة واما ان يحبس سلعته حتى يبيعها هو فان ذلك امر نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام مما نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام في البيوع ايضا - 00:09:42

تلقي الركبان والركبان هم الذين يأتون بالسلع والبضائع من خارج الاسواق من البادية من القرى والجبال والشعوب التي تبعد عن الاسواق فيتاتون بسلعهم فيخرج من يتلقاهم الى الطريق قبل ان يصلوا الى السوق - 00:10:05

فذلك امر نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام فقد جاء في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان لا تلقوا الركبان - 00:10:37

وجاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تلقي الجلب فمن تلقي ثم اتى السوق فهو بالخيار فهذا الحكم الذين نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:03

لما يترتب على فعله من المفاسد الكثيرة بينه بهذه الاحاديث لا تلقوا الركبان الراكب الذي يأتي من خارج الاسواق يأتي جاهلا بالثمن لا يعرف اثمان السلع فربما استغله هذا الذي تلقاء - 00:11:33

وغره بثمن تلك السلعة واشترى منه تلك السلعة بثمن قليل يسير وثمنها في السوق اكثر من ذلك او ان هذا الذي يتلقى يزيد لهذا الذي في الطريق ثمناً كثيراً ويحتكر السلع ان تصل الى السوق - 00:12:02

فيتظرر اهل السوق ولا يجدون تلك السلع متوفرة لديهم فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك والنهي في الحديث هو لمن تلقى السلع الى خارج الاسواق اما من كان في اطراف السوق - 00:12:33

سواء في اعلاه او في اسفله فليس هذا منها عنده وقد جاء في حديث ابن عمر الذي في الصحيحين قال كنا نبتاع الطعام في اعلى السوق فنهاانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نبيعه في ذلك الموضع - 00:13:00

حتى نقله الى رحالنا فالشاهد منه انهم كانوا يبتاعون السلع خارج الاسواق. او يبتاعون السلع في اطراف السوق في اعلى السوق واقرهم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. فلو كان السوق كبيرا - 00:13:21

وبين طرف وطرف مسافة طويلة فاشترى انسان في هذا الطرف من السوق او في هذا الطرف من السوق فهو كمن اشتري في وسطه وانما النهي ان يتلقى اي سلعة كانت - 00:13:43

الى خارج السوق فيحصل لبائعها بذلك الضرر. ويغره في ثمنها او يؤدي ذلك الى خلو الاسواق من تلك السلع وحصول الظرر على من فيها. وكل ذلك من المفاسد التي راعتتها الشريعة في النهي عن ذلك - 00:14:05

ومما يتبه عليه ان خروج المشترين والتجار الى القرى الى الbadia الى الجبال الى الشعب. ليشتروا من اهلها في تلك المواطن؟ ليس بمن هي عنه انما المنهي عنه ان يتلقى راكبا اراد جلب سلعته الى السوق - 00:14:30

وحمل سلعته يريد ايصالها السوق اما من ذهب الى الانسان في موضعه سواء كان اصحاب مزارع فذهب له الى موضعه وقد كانت الشمار تبع في البساتين. في زمن النبي عليه الصلوة والسلام - 00:15:06

فاقرهم على ذلك البيع. وانما نهى عن بيعها حتى يبدو صلاحها فليس هذا داخلا في النهي او كان صاحب بهيمة ينزل الى القرى يطوف فيها يتبع هذه البهائم ويشتريها من اهلها في بيوتهم - 00:15:24

فهذا بيع جائز وليس من تلقي الركبان لان الراكب الذي قد جلب سلعته وبيته بعيد. واهله بعيد لا يريد ان يتأخر يريد ان يبيع سلعته ليرجع الى اهله بخلاف الذي هو في بيته. فربما غر هذا الراكب - 00:15:45

ربما لعب على بثمن السلعة فهى النبي عليه الصلوة والسلام ان يتلقاه احد حتى يصل الى السوق فاذا حصل انه تلقاء احد قبل ان يصل الى السوق فهو بالخيار. اذا باعه له الحق ان يفسخ البيع بعد ذلك - 00:16:08

سواء غره بالثمن واشتري منه باقل من ثمن تلك السلعة في السوق او لم يحصل له غرر بل باعه بمثل ثمن السوق فان له الخيار ان يفسخ ذلك البيع وان يرجع في - 00:16:31

يسترد سلعته يريد للمشتري ماله. كما في حديث ابي هريرة الان في الذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فمن تلقي فاشتري منه فهو بالخيار اذا قدم السوق. اقول ما سمعت - 00:16:50

والحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:17:10

ايها الناس ايضا من البيوع التي نهى عنها النبي عليه الصلوة والسلام ما يسمى ببيع النقش او النجش فقد جاء في الصحيحين عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم - 00:17:46

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النقش والنقش معناه ان يزيد انسان في سلعة وهو لا يريد شراءها ليغرس بها غيره يأتي انسان الى من يتبايعون في سلعة - 00:18:11

فيذكر ثمنا كثيرا ويدفع ثمنا كثيرا بمجرد كلامه وفي قوله بسانه وهو لا يريد الشراء. وانما يريد ان يغرس هذا المشتري حتى يزيد عليه. فيشتريها باكثر سواء كان ذلك باتفاق - 00:18:38

بين البائع والناقش كما يفعله بعض من لا يتقى الله اذا كانت عنده سلاح يوكل شخصا يقول اذا جاء من يبايعني هذه السلعة فاحضر انت وادفع ثمنا اكثرا مما يدفع - 00:19:07

لاجل ان يزيد هو اكثرا مما ذكرت فاذا كان كذلك فيشتري كان في الاثم جمیعا البائع والناقش وقد يكون ذلك بغير اتفاق بين البائع والناقش وانما هو من تصرف هذا الناقش وفعله - 00:19:27

فيكون هو الاثم والبائع لا شيء عليه لانه لا يعلم ايضا يدخل في النقش ان يذكر انسان انه اعطي بهذه السلعة كذا وكذا من الثمن وهو لم يعط بها ذلك - 00:19:53

ليغرس غيره او يقول انسان هذه السلعة اشتريتها بكتذا وكذا من الثمن وهو لم يشتريها بذلك بل شراؤه باقل من ذلك. فهذا ايضا من النقش فان النقش معناه في اللغة استثارة الصيد - 00:20:14

واخراجه من موضعه ليصاب فكذلك في البيع معناه استثارة رغبة المشتري. بما يذكره له من المرغبات التي ليست حقيقة حتى ذكر العلماء انه يدخل في النقش من يصف السلعة ويمدحها باوصاف ليست فيها - 00:20:39

ليرغض المشتري في شرائها فكل ذلك من النقش. وما يدل على الصور السابقة ايضا. ما جاء في صحيح البخاري عن عبد الله ابن ابي

او في رضي الله عنه ان رجلا - 00:21:05

اقام سلعة في السوق فحلف انه اعطي بها كذا وكذا ولم يعط بها ذلك فانزل الله سبحانه ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا
قليلًا اولئك لا خالق لهم في الآخرة - 00:21:23

ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. قال عبد الله ابن أبي او في الناجش اكل ربا خائن الناقص اكل
ربا خائن وكم ترى هذا النجس - 00:21:45

او هذا النجس في اوساط المسلمين فهو شامل لكل هذه الصور ان يأتي انسان يزيد في ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها. انما يريد ان
يغرا خاه المسلم او يحلف انسان او يقول انسان انه قد اعطي بهذه السلعة كذا وكذا من الثمن. وهو لم يعط بها ذلك - 00:22:13
ليغرا هذا المشتري حتى يزيده او يقول انه اشتري هذه السلعة بكذا وكذا من الثمن ولم يشتراها بذلك الثمن. انما اشتراها باقل منه او
يمدح هذه السلعة ويدكرها بصفات من الجودة - 00:22:43

او الاشياء التي تمدح بها وليس كذلك. كل ذلك مما يثير رغبة المشتري في الشراء. وهو داخل في النجس الذي نهى عنه النبي عليه
الصلوة والسلام وقال في عبد الله ابن أبي او في - 00:23:04

اكل الناجش اكل الربا خائن وتوعده الله تعالى بتلك الآية فهي نزلت في شأن انسان فعل هذا الفعل حلف انه اعطي بهذه السلعة كذا
وكذا من الثمن ولم يعط بذلك الثمن - 00:23:24

فانزل الله هذا الوعيد ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا يدفع يعطي اليدين ويحلف اليدين ويقدم عهد الله لاجل ثمن
قليل من الدنيا ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خالق لهم في الآخرة - 00:23:48

اي لا حظ لهم ولا نصيب ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. وهي نزلت كما قال عبد الله ابن أبي
او في شأن من ذكر ذلك - 00:24:19

فعلى المسلم ان يبتعد عن ذلك. وان يبيع سلعته بما يسر الله له فلا يأتي يذكر ثمنا وهو لا يريد الشراء ولا يقول انه قد اعطي بها كذا
ولم يعط بها ذلك - 00:24:37

ولما انه اشتراها بكذا ولم يشتريها بذلك. بل يبيع بما يسر الله له. فان ناسب ذلك المشتري اشتراك وان لم يناسبه ييسر الله تعالى له
غيره. ويبارك الله تعالى له في بيعه. الذي وقع في الصدق - 00:24:58

ايضا من البيوع التي نهى عنها النبي عليه الصلاة والسلام ان يبيع الرجل على بيع أخيه فقد جاء في الصحيحين عن عبد الله ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبيع الرجل - 00:25:19

على بيع أخيه وجاء في صحيح مسلم عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اخو المؤمن
المؤمن اخو المؤمن فلا يحل لمؤمن - 00:25:43

ان يبيع على بيع أخيه المؤمن وهذا داخل فيه البيع والشراء فلا يجوز لانسان رأى اثنين يتباينان قد مال كل واحد منهمما الى الآخر
وظهرت علامات الرضا هذا رضي ان يبيع سلعته بذلك الثمن لذلك الشخص - 00:26:07

وهذا المشتري قد اقتتن بشراء تلك السلعة بذلك الثمن ولم يبق بينهما الا كتاب الا العقد ودفع الثمن فیأتي من يزيد على أخي المسلم
يقول له لهذا البائع افسخ هذا البيع - 00:26:38

او يقول انا ازيدك اكثر مما دفع لك فلان او يأتي صاحب سلعة اخر يقول للمشتري اترك هذا البيع وساييعك نفس هذه السلعة باقل من
هذا الثمن فهذا من بيع المؤمن على بيع أخيه المؤمن ونهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:27:00

بما يولد من العداوة والبغضاء ولما يفوت الشيء عمن قد استحقه وكان اولى به. فهذا الذي اشتري على شراء أخيه اوبي على بيع أخيه
سيتألم منه اخوه ستفوت تلك السلعة وهو قد كان متعلقا بها يريد لها - 00:27:30

وهذا كما سبق اذا كان قد ظهرت علامات الرضا وحصل الاتفاق وتم بينهما الكلام ولم يبق الا دفع الثمن واما اذا كان في بداية البيع
فجاء انسان قال اشتري هذه السلعة بكذا - 00:27:57

والبائع يقول لا لا ابيعها بهذا الثمن. اريد بها اكثر من ذلك. وجاء انسان يزيد. فهذا ليس داخلا في النهي ومن الجائز ايضا ما يسمى ببيع المزايدة كما ورد في الاحاديث - [00:28:20](#)

او ما يسمى عند الفقهاء بالمزاد العلني وما يسمى عند عامة الناس ببيع الحراج فهذا جائز وليس من بيع المسلم على بيع اخيه لأن هذا البيع معناه ان احد المشترين يذكر ثمنا والبائع لم يقتتنع بعد - [00:28:40](#)

يطلب اكثر منه فيأتي انسان ثان يذكر ثمنا اكثر وربما لم يقتتنع البائع ويأتي ثالث يذكر ثمنا اكثر فيبيعها له فهذا ليس منهيا عنه. وانما المنهي عنه ان يأتي الى اثنين قد تم بينهما البيع والشراء - [00:29:01](#)

سواء كان في فطرة الخيار. خيار الشرط يكون قد اشتري منه ودفع له الثمن لكن جعل له خيارا الى بعد ساعة فيأتي هذا الحال هذه الساعة يغري بذلك هذا محرم - [00:29:24](#)

او يكون قد رضي كل واحد منهما بما قال الاخر. ولم يبق الا دفع الثمن فيأتي من يزيد او ليغير ذلك المشتري او البائع فهذا محرم وهو الذي ورد النهي عنه في هذا الحديث - [00:29:44](#)

نهى الرسول عليه الصلة والسلام ان يبيع المسلم على بيع اخيه المؤمن اخو المؤمن فلا يحل لمؤمن ان يبيع بيع اخيه المؤمن لا يحل لك ان تؤدي اخاك بان تأتي تزييد على ثمن قد كاد ان يشتري به - [00:30:03](#)

ليس لك الحق ان تحرمه من تلك السلعة. التي قد رضي البائع ان يبيعه بذلك الثمن وليس للبائع الاخر ايضا ان ينقص في ثمن السلعة ليعطي لذلك المشتري الذي قد رضي ان يشتري بالثمن الاول - [00:30:28](#)

فان هذا يتضمن مفاسد كثيرة تقع بين المسلمين وهناك بيوغ ايضا نهى عنها النبي عليه الصلة والسلام يأتي الحديث عنها ان شاء الله. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يعيننا على ذكره وشكرا وحسن عبادته - [00:30:49](#)

اللهم اعنا على ذكرك وشكرا وحسن عبادتك اللهم فقهنا في الدين. وعلمنا التأويل. اللهم جنبنا المحرمات يا رب العالمين. اللهم اعز المسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين اللهم من اراد المسلمين بسوء فاجعل كيده في نحره. اللهم قنا وق المسلمين من شره - [00:31:14](#)

اللهم اعنا على ذكرك وشكرا وحسن عبادتك. اللهم اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين - [00:31:44](#)